Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انطلقنا برهة كالسهم النافذ خلال منفسح من هواء رقيق آزرق . ولبثنا هنية لا نرى إلا سماء وبحرا .

وبعد دقائق لاحت لنا من مسافة طائفة جمة من المسلات تسمو صعدا فى السماء ، وتجلت على جانب الأفق سلالم فسيحة باسقة يكتنفها من دفتيها صفان من تماثيل أبى الهول .

لقد بلغنا الغاية ..

وقادتنى الأميرة إلى جبل من الصوان الأحمر قد شق فى صدره فتحة بلغ من شدة ضيقها وانخفاضها أنها لم تكد تتميز من شقوق الصخرة وصدوعها .

وأوقدت الأميرة مشعلا وتقدمتنى ..

فأجتزنا دهاليز تتغلغل فى صميم الصخر منقوشة الجدران بالطلاسم الهيروغليفية ، وصور المواكب الدينية ، مما يخيل أن نقشه قد استغرق مجهود آلاف الصناع فى آلاف السنين .

هذه الدهاليز المتناهية طولا وامتدادا أفضت إلى غرف مربعة قد لحدت فى أوساطها حفر ، فنزلنا إحداها على سلم حلزونى فأفضينا إلى غرف أخرى تؤدى إلى دهاليز أخرى مزدانة أيضا بصور الصقور والأفاعى المطوية حلقات بعضها فوق بعض – بدائع وعجائب من تحف الفن وآيات الصناعة ، وأساطير منقوشة بأحرف الصوان لا يستطيع التوفر على قراءتها سوى الأموات خلال الأبدية الآبدة !

ثم أفضينا أخيرا إلى حجرة فسيحة فيحاء مترامية الأطراف ، تسافر فيها العيون فتحسر من بعد أقطارها ، تمتد إلى أعماق أعماقها صفوف متتابعة من العمدان لا يلحق الطرف أقصاها وينقلب عنها البصر خاسئا وهو حسير ، تتلألأ خلالها نجوم زرقاء تضرب إلى الصفرة ، نقط من الضياء تكشف حجب الظلام عن أعماق من الفراغ لاتنتهى إلى أمد !

وكانت الأميرة هرمونثيس لا تزال تقبض على يدى ، وجعلت تومئ بالسلام إلى أصحابها وأترابها من الموميات .